التفريغ النصي

"عدو البشرية الأكبر إبليس فاحذروه "

للشيخ /عبدالباسط قاري

https://youtu.be/kfAfVr9Pp88

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وبعد ، فإن الله سبحانه وتعالى لحكمته ، ولله الحكمة البالغه جعل الشيطان من ألد أعداء الإنسان وجعل له أساليب واذا أردنا أن نعرف قوة هذا العدو اسمعي أختي الكريمة / اسمع أخي الكريم كلام ابن القيم رحمه الله . يقول ابن القيم واصفا آدم عليه السلام يقول "إن الله سبحانه وتعالى جعل له ثلاث صفات لا تكون إلا فيه فالله سبحانه وتعالى خلقه بيده الكريمتين ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته وأسكنه جنته ولو وضع عقول ابن آدم كلها في كفة وعقل آدم عليه السلام في كفة لرجح عقل آدم عليه السلام من شدة مكانته وصفاته الحميدة ومع ذلك جاءهم بالكذب والمخادعة والتزيين يعني الشيطان جاء آدم عليه السلام وزوجته وقال لهما : (ما نَهاكُما رَبُّكُما عَن هذِهِ الشَّجَرَةِ إِلّا أَن تَكونا مَلَكَينِ أَو تَكونا مِنَ الخالِدينَ﴾

وليت سكت ! بل أقسم : ﴿وَقاسَمَهُما إِنّي لَكُما لَمِنَ النّاصِحينَ﴾.

ادعى وتقمص دور المصلح المشفق وهذا حال الشيطان وحال شياطين الإنس والجن ، أحيانا ما يأتوك يقول أنا عدوك .. لا ، يأتيك بدور المصلح المشفق ،" أنا والله محتار على حالك ، جيت أنقذك " ... وهكذا !

ويا ليته يتركنا نحن ، أبدا بل كيده أضعاف كيده لآدم عليه السلام فهو يزين لنا ويغوينا ويبغض بعضنا لبعض قال :

﴿لَأُزَيِّنَنَّ لَهُم فِي الأَرضِ وَلَأُغوِيَنَّهُم أَجمَعينَ﴾ ، حتى الأمم تهلك قال : ﴿تَاللَّهِ لَقَد أَرسَلنا إِلى أُمَمٍ مِن قَبلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيطانُ أَعمالَهُم ﴾..

أمم كبيرة زين لهم الشبطان أعمالهم في الكفر والشرك حتى غواهم وهذا خبيث يرانا ولا نراه ، ويجري فينا مجرى الدم يقول النبي صلى الله عليه وسلم " إن الشيطان يجري في الإنسان مجرى الدم "

أي أنه يمشي معك كما يمشي الدم معك ، من كثرة ما هو لاصق فيك ، وغايته أن ندخل جميعا النار ، حاول في آدم عليه السلام ما استطاع ، فيأتي إلينا

قال تعالى : ﴿إِنَّ الشَّيطانَ لَكُم عَدُوٌّ فَاتَّخِذوهُ عَدُوًّا إِنَّما يَدعو حِزبَهُ لِيَكونوا مِن أَصحابِ السَّعيرِ﴾

فيا أخي الكريم انظر الى فضائل آدم عليه السلام خلقه بيديه الكريمتين ونفخ فيه من روحه وأسجد له ملائكته واسكنته جنته ، ومع ذلك كاد له حتى أخرجه ، فهو عدو كبير الشيطان ، لا تستغرب حينما ترى فلان الشيخ يقع في مشكلة أو جريمة أو يقع في فاحشة ، ليس هناك معصوم ، فلانة المرأه الصالحة تنشز من زوجها وتخرج من بيتها تضرب بالشريعة في الأرض وأقوال أهل العلم وهي تعلم علم اليقين أن ما تصنعه حرام ، فلان المصلي يأكل حرام ولا يأتي العمال أموالهم ، فهذه والله من المصائب ، تعلمون لماذا؟ لأننا لم نستوعب عدونا الخبيث أكبر عدو للأنسانية إبليس عليه لعائن الله . حتى جاء في الحديث أنه يرسل غلمانه ، يعني مساعديه ، فيأتي فيقول ما زلت به حتى فرقت بينه وبين شريكه . قال : يأخذ شريك ثاني ، قال الآخر ما زلت به حتى أنه عق والديه ، قال سيرجع إليهما

قال ما زلت به حتى طلق زوجته ، قال أنت .

وهو يشاركنا في الطعام والشراب والأسواق ، حتى آخر لحظة في حياتنا لن يتركنا ، وهو الذي يحرش بين الناس ويوقع بينهم العداوة والبغضاء ويوغر الصدور ، يا اخوة الشيطان عدو كبير كيف الوقاية من هذا العدو ؟

اولا : بالإخلاص لله عز وجل والتوحيد ، أن تكون موحدا توحيدا خالصا لا شوائب فيه ، توحيد الربوبية والألوهية والأسماء والصفات ، تؤمن بالله . بأن هناك ربا بيده الأرزاق بيده الآجال ، ليس فقط باللسان ، يقول ابن تيميه رحمه الله " التوحيد تطبيق "

فمن قدم كلام الله على كلام البشر هذا موحد ، ومن قدم كلام البشر وأهوائهم وهواه على كلام الله هذا مطعون في توحيده ، إما انه قدح في كمال توحيده أو أنه قد يهلك والعياذ بالله !

فالمسلم يخلص النيه لله . قال تعالى : ﴿فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤمِنونَ حَتّى يُحَكِّموكَ فيما شَجَرَ بَينَهُم ثُمَّ لا يَجِدوا في أَنفُسِهِم حَرَجًا مِمّا قَضَيتَ وَيُسَلِّموا تَسليمًا﴾

[النساء: ٦٥]

يحكم السنة ، يحكم النبي صلى الله عليه وسلم ، يحكم الشريعة ، فيما بيننا ، هذا من التوحيد (ثُمَّ لا يَجِدوا في أَنفُسِهِم حَرَجًا مِمّا قَضَيتَ) : يعني أن القلب ما يضيق من التحكيم هذا .

(يُسَلِّموا تَسليمًا) : تسليم كامل لله .

كذلك الإستعاذه من الشيطان الرجيم، والله نسينا الإستعاذه ! الناس لا يستعيذون بالله من الشيطان الرجيم إلا قليل من الناس .ضمنا أنه لا يغوينا ، ضمنا أنه لا يغيرنا ، ضمنا أن الأيام لا تنقلب ، ضمنا أنه لا يحرش بيننا

إذا كان سليمان عليه السلام كان يستعيذ من الشيطان الرجيم وهو يرى الجن بعينه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا وقف في الصلاة كان يقول " أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه "

وكان يستعيذ كثيرا ، والله سبحانه وتعالى أمرنا . قال تعالى : (فَاستَعِذ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ﴾.

أمرنا بذلك سبحانه وتعالى ،

فالإستعاذه مهمة كذلك من معاني الاستعاذه اللوذ بجناب الله عز وحل ، والإعتصام به .

كذلك من الإعتصام من الشيطان قراءة القرآن وذكر الله ولزوم الجماعة.

والشيطان له أدوات ، من أدواته الغضب ، إذا غضب الإنسان يخرج عن طوره فيضرب أو يطلق ، أو تنشز من زوجها وتخرج من بيتها .

من أدوات الشيطان التعري ، العجلة ، النسيان ، الوسوسة.

أوصيكم كل مسلم ومسلمة استعيذوا بالله من الشيطان الرجيم فهو العدو الأكبر للبشرية .هالك البشرية ، أول شيء و أول مراد له أن تهلكوا وأن تكفروا ، فإن لم يستطع ينزلكم للبدعة ، فإن لم يستطع ينزلكم للكبائر ، فإن لم يستطع ينزلكم للغواية .

لن يتركـكم ! اعتصموا بالله .. الوذوا بالله ..استعيذوا بالله

اللهم إننا نعوذ بك من الشيطان الرجيم اللهم لا تجعل له حظا علينا في حياتنا ولا في مماتنا ولا في أهلينا ولا بناتنا.

اللهم تقبل استعاذتنا ، وأعذنا منه.

تم التفريغ بواسطة

فريق التفريغ الخاص بمشروع بلغني الإسلام العالمي

..

https://m.youtube.com/channel/UCeo5-QAICDk4WhHR-oTGrew

قنوات بلغني الاسلام

بطاقات دعوية بلغني الاسلام

balleghni_alislam_cards@

فديوهات بلغني الاسلام

balleghni_alislam_tube@

تغريدات بلغني الاسلام

balleghni_alislam_Tweets@

--

بلغني الاسلام العالمي

https://telegram.me/balleghni_alislam